ليكن تنافس الفصائل في ميدان العمل وليس بالبيانات

في الساحة الفلسطينية منظمات فلسطينية اساسية ناضلت وتناضل من اجل تحرير فلسطين وساهمت على مدى اعوام النضال بهذا القسط او ذاك في اذكاء شعلة الكفاح الجماهيري السياسي والمسلح .

وبالرغم من تاريخها النضالي وقدرتها المستقبلية على الاستمرار في النضال فقد وقعت في الفترة الاخيرة في فخ الادعاء . فقامت تنسب لنفسها عمليات قام بها مناضلون فلسطينيون لا ينتمون لها بالعضوية او بالولاء .

ولقد كشف اجتماع القيادة العسكرية للمقاومة الذي عقد يوم الاثنين الماضي في السابع والعشرين من تشرين الثاني .

فقد قامت القيادة العسكرية الفلسطينية التي تضم القادة العسكريين لفصائل المقاومة بفتح المغلفات السرية المودعة لدى امانتها والتي تحوي تفاصيل وتواريخ العمليات العسكرية التي تخطط لها المنظمات الفدائية .

وتبين للجميع ان العمليات التي تمت في الفترة الاخيرة (تشرين الاول وتشرين الثاني) هي من تخطيط وتنفيذ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

ولقد اثار فتح المغلفات موجة من الابتسامات داخل الاجتماع خاصة وان الجبهة الشعبية التي خططت ونفذت العمليات ، كانت التنظيم الوحيد الذي لم يعلن مسؤوليته عنها بعد ان انهال سيل البيانات من العديد من التنظيمات تدعي مسؤوليتها عنها .

لم تكن الجبهة الشعبية في يوم من الايام الا متحمسة لاي عمل نضالي يتم تنفيذه ضد الاعداء . ولم تكن الا مشجعة ومقدرة لاي عمل نضالي يقوم بتنفيذه مناضلو المنظمات الفدائية . لكنها تستغرب ان تتسابق منظمات فلسطينية لادعاء نضالات ثوار فلسطينيين اخرين من حقهم ان يشعروا . وان يشعر رفاقهم بان ما قاموا به قد اعترف لهم به وشجعوا عليه .

اننا نعلم تمام العلم ان المرحلة التي نمر بها هي مرحلة عصيبة وان مشروع الحكم الذاتي يجب ان يواجه بأعلى حد من النضالات الجماهيرية السياسية والعسكرية ولكن ليكن تنافسنا في ميدان العمل لتصعيده والارتقاء بمستواه وليس باصدار البيانات .

عمليات ثوارنا تطال العدو في جميع أرض فلسطين المحتلة

"كريات اربع" تسمع صرخات الثوار، ويافا تنفجر فيها عبوة جديدة

استنفار واسع بسبب شبح الفدائيين الذي جسده زورق مطاط

يواصل الثوار الفلسطينيون عملياتهم الفدائية البطولية ضد المؤسسات الصهيونية في كل انحاء ارض فلسطين المحتلة ، متخطين ببراعة وبأس جميع العقبات والحواجز التي يحاول العدو عن طريقها ايقاف تصاعد واستمرار الكفاح المسلح وتنفيذ ثوارنا الابطال لمهماتهم القتالية ضده .

ففي الاسبوع الماضي وبعد الانفجارات التي هزت كيان الصهاينة ونشرت الذعر في نفوسهم والتي جاءت بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لزيارة السادات الخيانية للكيان الصهيوني ، تجددت الانفجارات وتلاحقت العبوات الناسفة مستهدفة العدو المذعور الذي اصبح يشك بان وراء كل شجرة او صخرة عبوة متفجرة تنتظرهم بفارغ الصبر ، وهذه المرة ايضا ساوى الثوار بين الارض المحتلة في عام ١٩٤٨ وتلك التي احتلت في ١٩٦٧ من فلسطين .

عبوة الخليل

في مدينة الخليل بالضفة وداخل مستعمرة « كريات اربع » التي انشأها العدو بجوار المدينة ، فجر الفدائيون عبوة في احد المحلات التجارية الكبيرة داخل المستعمرة يوم الاحد في ٢٦ - ١١ ، وقد تم تدمير المحل بالكامل ، حيث ادى ذلك الى خسائر مادية كبيرة ، كما اصيبت المحلات المجاورة باضرار مختلفة .

وقد هرعت شرطة العدو ورجال الاطفاء والانقاذ الى مكان الانفجار واقيمت الحواجز لتفتيش المارة حيث تم اعتقال بعض مواطني الخليل العرب ، في الوقت الذي اصيب فيه المستوطنون الصهاينة في المستعمرة بالذعر والهلع واخليت شوارع المستعمرة بحثا عن عبوات اخرى .

انفجاران في القدس

اما في القدس فقد وضع الثوار عبوة ناسفة موقوتة في ملتقى طرق تقع فيه محطة للاوتوبيس يتجمع فيها عادة العسكريون الصهاينة للتنقل بين الخليل والقدس الشرقية . وقد انفجرت العبوة صباح يوم الاحد ٢٦ - ١١ محدثة دويا هائلا هز المنطقة واوقع في صفوف الجنود الصهاينة اصابات عديدة . وقد سارعت سيارات الاسعاف لنقل المصابين الى المستشفيات ، كما اقامت الشرطة حواجز لاعتقال المارين بالصدفة كالعادة .

وفي اليوم التالي فجر الثوار عبواتهم في صهريج عسكري صهيوني محمل بالوقود عندما وضعوا المتفجرات اللاصقة الحارقة عليه . وقد احدث الانفجار في « حي كارم » بمدينة القدس ، وادى الى احراق الصهريج واصابة عدد من جنود العدو الصهيوني . واستمرت النار مشتعلة في الصهريج مدة ثلاث ساعات رغم محاولات اطفائه من قبل سيارات الاطفاء التي قدمت للمنطقة . وقامت شرطة العدو باغلاق الطرق المؤدية لمكان الحادث واجلاء السكان من البنايات المجاورة .

كما اكتشف العدو عبوة ناسفة في نفس اليوم امام القيادة العسكرية الصهيونية للمنطقة الجنوبية ، قام الثوار بوضعها رغم الاجراءات الامنيه الواسعة ، وقام العدو بتفكيك العبوة .

يافا مجددا

يافا عاشت يوم الاثنين ٢٧ - ١١ الماضي مع الثورة وتفجيرات الثوار بعد انفجارات ١٩ - ١١ السابقة . فقد قامت احدى مجموعات الثوار بوضع عبوات شديدة الانفجار داخل سوق يافا التجاري . وعند انفجار العبوات اشتعلت الحرائق في المحلات بعد تدمير بعضها . وقد ادى ذلك الى اصابة العديد من افراد العدو وتدمير واتلاف محتويات العديد من المحال التجارية . وكالعادة سارعت الشرطة الصهيونية الى اقامة الحواجز واعتقال اي عربي يتواجد في المنطقة .

هلع من شبح فدائيين

استنفرت سلطات الكيان الصهيوني قواتها العسكرية يوم الجمعة ٢٤ - ١١ الماضي ، في اعقاب اكتشاف قارب مطاطي يشبه القوارب التي يستخدمها الفدائيون الفلسطينيون في عملياتهم ضد المنشآت العسكرية الصهيونية ، بالقرب من رأس الناقورة شمال فلسطين المحتلة .

وذكرت الانباء الواردة من الوطن المحتل ان قوات كبيرة من الجيش الصهيوني قامت بتمشيط المنطقة الواقعة بين مستوطنة « شولومي » ورأس الناقورة و « وادي الزيت » بعد اقفالها امام حركة المرور . وقامت طائرات الهليكوبتر وزوارق البحرية بالاشتراك في التمشيط والبحث عن شبح الفدائيين . وقد ادى ذلك الى توقف الاعمال والمدارس ، وعدم تمكن المستوطنين من الانتقال بين مدن شمال فلسطين المحتلة وبين بيوتهم واعمالهم .

■

تعديلات في حكومة بيغن

□ بعد الخلافات التي مزقت حكومة بيغن خلال الاشهر الماضية وخروج كل من هيروفتش وكميت من الوزارة مستقليين والغاء وزارة الاستيعاب التي يشغلها ليفي لصالح « الوكالة اليهوديه » ، بالاضافة الى الانشقاق في داش الذي انزل اغلبية يادين في الكنيست من ١٥ مقعدا الى ٧ مقاعد مما وضع علامات استفهام حول استمراره في عمله كنائب لرئيس الوزراء ، والانشقاق الجديد في لاعام . بعد هذا كله بدأ مناحيم بيغن في التفكير الجدي لاجراء بعض التعديلات الملائمة في وزارته .

وقد قرر بيغن اجراء مشاورات مع ممثلي حيروت وحليف الليكود حزب « المفدال » حول توزيع الحقائب الوزارية . بينما ينشغل قيادي حزب « الاحرار » المنظوي في قياديو حزب « الاحرار » المنضوي في الليكود حول من سيشغل حقيبة وزارة الصناعة والتجارة والسياحة التي كان يشغلها هيروفتش المستقيل .

ويطالب قياديو الاحزاب الداخلة في حكومة بيغن ، بأن يتم اعادة توزيع الحقائب الوزارية على الاحزاب بنسب قوة هذه الاحزاب في الكنيست ، على ان يراعي في ذلك نوعية هذه الحقائب ، ويطالب المفدال حاليا بحقيبة اضافية له .

ومن المعروف ان القاعدة المتبعة في الكيان الصهيوني أن يكون وزيرا واحدا لكل اربعة نواب كنيست من الاغلبية .

تبرير قانوني صهيوني للاستيلاء على الاراضي

اعدت لجان قانونية انشأها العدو ، دراسة حول « ملكية » اراضي الضفة الغربية وغزة ، ومسائل استثمارها واستغلالها .

وذكر تقرير اللجان التي رأسها الباهوين اليسار المستشار القانوني لمناحيم بيغن ، ان مسألة ملكية الاراضي التي تقدر بحوالي مليون دونم يجب تحويلها الى ملكية « دولة اسرائيل » لانها كانت تابعة سابقا الى « مجلس التاج الاردني » ، وباعتبار ان « الادارة الذاتية » التي ستنشأ في هذه المناطق لا يمكن اعتبارها وريث لـ « التاج الاردني » . بينما ستعتبر اسرائيل هي الوريث لعدم وجود وريث اخر ! وايضا اعتبر اعضاء اللجان ان ملكية المياه في المنطقتين يجب ان تعود ايضا الى « اسرائيل » ... لانها « احتياطي استراتيجي » للمياه الجوفية في « اسرائيل » ! وحدد ايضا كيفية ممارسة « حياة اسرائيلية » في الاراضي التي ستقوم بها « الادارة الذاتية » .

وبذلك توصلت اللجنة الى مبررات خارقة وعقلية وقانونية لتبرير استيلاء العدو الصهيوني على الاراضي المشاع في الضفة الغربية وغزة ، لكي تقيم عليها المستوطنات الصهيونية مستقبلا وتأمن لها الحياة ... والمهاجرين . وبذلك فان الصهاينة لن يشعروا في الحرج والخجل مستقبلا عندما يستولون على الاراضي ويقيمون عليها المستوطنات وذلك وجود التبرير القانوني الخارق الذي توصلت اليه لجانهم !

العدوّ يطالب بتعويضات لليهود من أصل مصري

صنع الصهاينة في الاسبوع الماضي ورقة جديدة لاستخدامها في مفاوضاتهم مع النظام الساداتي ، عندما عقدوا مؤتمرا صحفيا لليهود المصريين الذين تركوا مصر وهاجروا الى فلسطين المحتلة طالبوا فيه بأن تتضمن معاهدة « السلام » بين الكيان الصهيوني ومصر على اعتراف مصر بحقهم في الحصول على تعويضات عن الممتلكات التي تركوها هناك .

ويبدو ان هذه الورقة ستضاف الى مطالب اسرائيل الاخرى بالتعويض عن حقوق التنقيب عن النفط في سيناء وعن معسكرات ومطارات ومستوطنات سيناء التي بنوها ، وايضا مطالبتهم لمصر بمنحهم مياه النيل وفتح اسواقها امام بضائعهم . ويقدر الصهاينة قيمة التعويض بمئات الملايين من الدولارات ، ووصلت ادعاءات طلبات التعويض الى حوالي ٤٠٠٠ طلب .

وقال احد المحامين الصهاينة في المؤتمر ان اكثر من ٥٠ الف يهودي مصري تركوا املاكهم واموالهم في مصر دون ان يستطيعوا بيعها او الحصول على تعويض من الحكومة المصرية عنها .